

11 الفصل في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر العيد

العيد

عمر العيد

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل خروج النبي صلى الله وعليه وسلم الى الطائف فلما نقضت الصحيفة وافق موت خديجة رضي الله عنها وموت ابي طالب - 00:00:00 كان بينهما ثلاثة ايام فاشتد البلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفهاء قومه واقدموا عليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف لكي يؤوه. وينصروه على قومه ويمنعوه منهم - 00:00:20 ودعاهم الى الله عز وجل فلم يجيئوه الى شيء من الذي طلب. وادوه اذى عظيمها لم ينل منه اكثر مما نالوا منه. فرجع عنهم ودخل مكة في جوار المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف - 00:00:40 وجعل يدعو الى الله عز وجل فاسلم الطفيلي بن عمرو الدوسى ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجعل الله له اية فجعل الله في وجهه نورا. فقال يا رسول الله اخشى ان يقولوا هذا مثله - 00:01:00 فدعاه فصار النور في سوطه فهو المعروف بذى النور. ودعا الطفيلي قومه الى الله. فاسلم بعضهم اقام في بلاده فلما فتح الله على رسوله خبير قدم بهم في نحو من ثمانين بيتا. فصل - 00:01:20 اوى المراج. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. سفر النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وكان سفر النبي الى الطائف سببه انه اشتد عليه الاذى من - 00:01:40 كفار قريش واصبحوا ينالون منه اشد النيل. وقد بحث النبي صلى الله عليه وسلم في اندية قريش ان يجد من يحميه وينصره ليبلغ دين الله تعالى. فلم يجد له ناصرا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00 الى الطائف عله ان يجد في اهل الطائف ناصرا عندهم. لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم ووصل الى الطائف كان من هدي محمد صلى الله عليه وسلم ان يحرض على سادات القوم فان سادتهم هم الذين يطاعون وباسلامهم - 00:02:20 يسلم عدد كبير من اتباعه. فاول ما وصل النبي صلى الله عليه وسلم عمد الى نفر منبني ثقيف. وهم من اشراف وهم اخوة ثلاثة. عبد يا ليل ومسعود وحبيب. وهؤلاء منبني عمر ابن عمير ابن عوف - 00:02:40 جلس النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وكلهم يدعوهم الى الاسلام ويطلب منهم ان ينصروه فان قريش قد خذلته واذته مد الاذى وماذا كانت النتيجة ردوا عليه باسوأ الرد. فقال احدهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان - 00:03:00 الله ارسلك. يعني انه يمزق استار الكعبة اذا كان الله يرسلك انت. وقال الثاني برد قبيح اقبح منه اما وجد الله احدا غيرك يرسله؟ اما وجد الله احد غيرك يرسل؟ اما الثالث وهو عبد يل - 00:03:20 ابن عبد كلال قال له والله لا اكلمك ويسمى العلماء الرد الاخير هذا للكفر يسمى كفر الاعراض قال لان كنت صادقا يا محمد بما تقول فانت عظيم في نفسك ولن ارد عليك. وان كنت كاذبا فيما تقول - 00:03:40 فما ينبغي لمثلي ان يتحدث معك. يعني لا يريد لا حقا ولا باطللا. فهو معرض اعراضا كلها. حزن النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يجد من هؤلاء ساما لدعوته. وذكرت كتب السير ان النبي صلى الله عليه وسلم مكت في الطائف عشرة ايام. يذهب لساداته - 00:04:00 ويذهب لرجالهم ولمجامعتهم وللقاءاتهم يعرض عليهم هذا الدين. ومع ذلك هم في اعراض وعدم قبول عرف النبي صلى الله عليه

وسلم ان دعوته لن تقبل. كانت النتيجة بعدها الله عليه وسلم ان دعوته لم ليس لها موطن - 00:04:20
كن في الطائف. فما كان منه الا ان رجع صلى الله عليه وسلم ولم يسلم احدا منهم. ذكروا ان اه كفار في الطائف اغروا صلى الله عليه وسلم سفهاءهم. وامردوه ان يضرموا محمد وان يرجموه بالحجارة. وقدم هؤلاء السفهاء مع عبيدهم - 00:04:40
مع غيرهم واذا بهم يقذفون محمد صلى الله عليه وسلم بالحجارة وورد في بعض كتب السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عقباه من شدة ما اصابه من الالم في هذا الامر. ذكر بعض اهل العلم اثرا وان كان عدد من المحققين يضعف هذا الاثر وهو -

00:05:00

حديث دعاء الكرب الله اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس الى اخره. وذكر جمع من المحققين ان هذا الاثر ضعيف وان كان قد رواه الامام الطبراني رحمه الله من حديث عبدالله ابن جعفر. قالوا ان في الطائف - 00:05:20
كان فيه ابني لريبيعة ولما رأوا آن محمد صلى الله عليه وسلم وما اصابه من الاذى آذنوا له باجلس في حائط له. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من شدة ما اصابه استظل بعنقود من عناقيد العنبر وبشجرة من اشجار العنبر - 00:05:40
ان كان ذكرت كتب السير ان لابني ربيعة غلام اسمه عداس. وان كانت الحقيقة القصة فيها من المعجزات ولكن اوردها لم اوردها اهل السير ساذكرها وهي تحتاج الى شيء من التأمل لأن فيها معجزات وخوارق للعادات. قالوا ان محمد صلى الله عليه وسلم جلس تحت هذا القطف - 00:06:00

امر آن رقيقهم عداس ان ينطلق الى محمد فيعطيه من العنبر. قدم له قطفا من العنبر في صحن. واذا به اه النبي محمد صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ قال بسم الله فعجب عباس انك اننا في ارض لا يذكرون اسم الله عند - 00:06:20
عندما يأكلون فمن اين جئت بهذا الكلام؟ فاخبره العداس ان اخبره محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا ديني وانينبي. قال له ومانبي؟ قال ان الله بعثني. فقال له محمد صلى الله عليه وسلم من اين تعلمت هذا الامر؟ فاخبره - 00:06:40
بانه تعلمه وانه كان يتبع يونس ابن متاد. وقال اني اتبع هذا النبي. واخبره محمد صلى الله عليه وسلم بان هذا النبي اخوه قل لي في الدين وانها الانبياء لا شك بانهم اخوة لعلات. فكان عداس يعرف صفة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
فانه آن التف خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان يجد خاتم النبوة. ووجد خاتم النبوة واضحا في ظهره ما كان منه الا آن حدثت النتيجة بعدها ان محمد آن عباس آن اخذ يقبل كتف محمد - 00:07:20

صلى الله عليه وسلم ويديه فرح برقياه وامن به. واذا بابن ربيعة قالوا ما لك اسحرك محمد؟ قال والله انه لهو النبي الذي يستحق ان يتبع وان يسار على صراطه ومنهجه. رجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون. ولم يسلم - 00:07:40
فيه احد غير هذا الرجل فقط. وذكر لنا كذلك في الحديث الذي رواه البخاري بل رواه البخاري ومسلم والامام احمد ان عائشة رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوما اشد عليك من يوم احد من البلاء والمصيبة؟ قال - 00:08:00
نعم وذكر انه مما اصابه من الشدة صلى الله عليه وسلم لما رجع اه من لفظ بعد لفظ عبد جليل ابن عبد كلال لما اعرض عن اتباعه قال واذا بي انا راجع ولم افق الا وانا بقرن الثعالب. يعني مشى وهو هائم صلى الله عليه وسلم ضائق الصدر. لانه لم يقبل احد منه -

00:08:20

ولان قريش قد اعرضت عن اتباعه صلى الله عليه وسلم قال واذا ارى غمامه وفيها جبريل فيكلمني ويقول لي يا محمد ثم يناديء اه ان الله قد سمع قول قومك فيك. وان الله قد ارسل معي ملك الجبال. فان شئت - 00:08:40
معه ملك الجبال فان شئت ان يطبق عليهم اخشبي مكة اه اطبقها عليهم. وان شئت الا الا يفعل شيئا لم يفعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله تعالى ولا يشرك به شيئا. وهذا يعطينا - 00:09:00
بعد ان رجع النبي ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف ضائق الصدر لم يستطع ان يدخل الى مكة الا تحت جوار مطعم ابن عدي وكان المطعم ابن عدي كما ذكرنا سابقا مشركا ولكن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الود ومن التعاطف - 00:09:20

في ولعله كان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية. رجع النبي إلى مكة ودخل في جوار المطعم وجاء المطعم أولاده ودخل بمحمد صلى الله عليه وسلم وجعل يطوف ومعه أولاده أعلاناً بأنه دخل في جوار المطعم ابن عدي ثم بعد - 00:09:40 كذلك ذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل بيته وأعلن للناس جميعاً أن هذا كان في جوار محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا قدره النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له جميل مع آآ يعني صنعته هذه وهو قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في قتلى بدر لو - 00:10:00

كان المطعم ابن عدي حياً وكلمني في هؤلاء النتنى لاجبته لهم يعني تقديرها لما فعل. وبهذا قالوا إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمكنه اشهرها قلائل ثم أذن له صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى المدينة. وما يدل على شدة ما أصابه - 00:10:20 النبي صلى الله عليه وسلم من البلاء ومن غيره. تأخذ شيئاً من الدروس في إهـ في سفر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف أولها أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهكذا من سار على نهجهم إهـ موطنهم الذي أو بلدتهم التي هي - 00:10:40 لهم هي التي تقوم دعوتهم فيها. وبهذا المسلم لا ينتهي لتراب معين وإنما بلدته التي يستطيع أن يقول كلمة الحق فيها. بلدته والتي هي يستطيع أن يقيم شعائر الإسلام في هذه. من الدروس كذلك أن على الداعية إلى الله تعالى أن يعود نفسه - 00:11:00 على الالفاظ الطيبة دون الالفاظ القبيحة. وبهذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء سادة ثقيف بكلام لين لهم أن ينصروه ويؤيدوه. ومع ذلك لم يعرضوه. أي ينفي كذلك من الدروس أنه ينفي للداعية إلى الله أن لا تؤثر - 00:11:20 فيه الفاظ اعداء هذا الدين. ولا تؤثر في مواصلته للطريق والاستمرار عليك. فهوؤلاء الثلاثة كلهم سخر بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يفت في عضده في مواصلته لدعوته إلى الله صلوات الله وسلامه عليه. من الدروس كذلك أن اسلوب السخرية والاستهزاء - 00:11:40

من اعظم الاساليب التي يستعملها اعداء هذا الدين في التهكم عليهم. يعني اعداء هذا الدين يتهمون باهل الخير والصلاح والاستقامة سخرية واستهزاء ولمز وغيبة وغيره. والمسلم يسير في طريقه إلى الله دون أن يصغي كما فعل هؤلاء - 00:12:00 من سقيف منها كذلك أن الداعية إلى الله تعالى يجتهد في دعوته. على سائر الناس صغيرهم وكبيرهم. بدأ النبي بسادة ثم انطلق إلى الرجال وإلى مجتمع الناس وإلى أقارئهم وإلى موالיהם ينطلق بدعوته صلى الله عليه وسلم إلى هؤلاء - 00:12:20 عليه ان يجد ناصراً ومؤيناً من الدروس كذلك ان مهمة الداعية إلى الله هي إيصال الحق للناس دون ان يجني ثمرة هذا سواء اسلمو او لم يسلمو. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بلغ هؤلاء دين الله فمنهم القابل ومنهم المعرض ونوعذ بالله ان تكون - 00:12:40 من المعرضين منها كذلك ان اليهود والنصارى لديهم علامات محمد صلى الله عليه وسلم ويعرفون صدق نبوته وبهذا هذا الرقيق عباس علم صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولما رأى العين وتيقن بها اكب على النبي قبل يديه - 00:13:00 قدميه ورأسه صلى الله عليه وسلم. من الدروس كذلك ان الواجب على المسلم متى عرف الحق ان يسارع اليه. والا يتأخر فهذا الغلام لما عرف الحق انطلق إليه فرحاً مسروراً بوجوده. وكم من الناس ابو جهل كان يعرف الحق. ابو لهب يعرف الحق. ولكن نوعذ بالله - 00:13:20

آآ هؤلاء ليس في قلوبهم من المحبة للخير ومحبة الحق مما ادى إلى اتباعهم. وكما قال الله وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. منها كذلك ما اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم من اخبار الامم السابقة. ومن قصصهم حيث عرف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

يونس ابن متى وعرف خبر الانبياء مما يدل على ان هذه من الآيات الدالة على صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ان الداعية الى الله يحزن حين لا يجد قبولاً لدعوته. وبهذا النبي صلى الله عليه وسلم حزن اشد الحزن لما رجع من الطائف لم يجد - 00:14:00 احداً اسلم معه وادى بهذا الحزن الى انه مر منزله وموطنه فلم يفق الا وهو بقرن الثعالب خارج مكة بدأ الان ينظر واستشعر بأنه تبعى منزلة من الهم الذي اصابه صلى الله عليه وسلم. وبهذا سل الله رسوله اذ قال له - 00:14:20 فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. يعني لا تحزن نفسك وان لم يقبلوا فان الهداية بيد الله وحده لا شريك له. منها كذلك ان الملائكة

عليهم الصلاة والسلام مخلوقة عظيمة. وان الله سخر هؤلاء الملائكة لنصرة اولياء الله تعالى. فملك الجبال جاء محمد - 00:14:40
ليطبق على كفار قريش اخشيبيها. ومع ذلك لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطبق عليهم الاخشيبين رغبة في اسلامهم منها كذلك شفقة الانبياء والدعاة الى الله تعالى بالعصاة. وانهم لا يستعجلون في التمرات يجذونها. وهذا - 00:15:00

يجب علينا دائمًا اذا رأيت صاحب فسق او معصية او انحراف او غيره فلا تنظر اليه نظرة استنناص وحقد وغل بل انظر اليهم مسكين نظرة الشفقة ولهذا قال الامام ابن القيم وينبغي ان ننظر الى اصحاب المعاصي نظر الرحمة والشفقة بهم لانهم لو علموا الحق - 00:15:20

هو حق المعرفة لما عصوا الله سبحانه وتعالى واعرضوا عن صراطه المستقيم. ولهذا النبي اشفع على كفار قريش وقال لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله تعالى. من الدروس ان الداعية الى الله لا يستعجل في جندي الشمار. كم من الناس يدعوا ان - 00:15:40

ولا يقبل وربما اعرض عنك وسبك بكلمة تلقائي ادعو عليه بالهلاك والتدمير وان يزيله من الارض كلها. هذا ليس منهج الانبياء بل منهجمهم الا يستعجلوا الشمار. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يخرج من اصحابهم. لم يرد الان ان هم يهتدون وان - 00:16:00

كما قال يخرج من اصحابهم من يعبد الله ولما استأنى النبي بهم اسلم عدد كبير منهم واخرج الله من اصحابهم دعاء الى الله نشروا الاسلام في اصقاع هذه الدنيا كلها. منها كذلك ان كل عامل لا يجد نتيجة - 00:16:20

عمله يشعر بالهم والحزن وربما يؤدي به الى الضعف ولكن نقول الواجب الاستمرار ولا ينظر الى هذه منها من الدروس وهو درس عظيم نختتم به ان النصر والنهاية دائمًا لاولياء الله تعالى. ولذلك نصر الله رسوله في - 00:16:40

تام واعلى كلمته صلى الله عليه وسلم ووقف في مكة في فتحها كما سياتينا النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وهو مطأطاً رأسه خاشعاً لله متذللاً آآ صلوات الله وسلامه عليه في هذا الموقف العظيم وقال لهم ما تظنون - 00:17:00

اني فاعل بكم واخبر انهم اذبهوا فانتم الطلقاء. عفا عنهم ولم ينتصر لنفسه صلى الله عليه وسلم. ونسى ما اصابه من الامور من سلا الجذور ومن الخنق ومن الضرب وغيرها سمح عنهم صلوات الله وسلامه عليه وهذا الامر يجب ان يكون دائمًا نصب - 00:17:20

اعيننا اننا لا ننتصر لنفسنا وانما ننتصر لديننا. اوبدأ المؤلف رحمة الله تعالى الى قصة اسلام الطفيلي رضي الله عنه وارضاه. وهذه القصة قصة اسلام الطفيلي قد رواها ابن سعد والامام البيهقي وابن اسحاق وابن جرير ان الطفيلي - 00:17:40

اذ رضي الله عنه وهو الطفيلي ابن عمرو الدوسى رضي الله عنه وارضاه. وانه قدم الى مكة. قال قدمت الى مكة وقد قمش يعني على النبي محمد صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يعني قد شددوا عليه وكانوا يؤذونه صلى الله عليه وسلم. لما قدم - 00:18:00

الطفيلي كان سيداً مطاعاً في قومه وكان شاعراً لبيباً وكان ذا خلق ومنزلة في قومه ومطاعم فيهم خشية قريش ان يتاثر هؤلاء ان يتاثر الطفيلي بمحمد صلى الله عليه وسلم. وقالوا له يا طفيلي ان بين - 00:18:20

رجل قد اعظلنا وفرق جماعتنا وسب الهتنا وشتمنا وان كلماه لسحر. فقد فرق بين الزوج وزوجه وفرق بين الابن واهله وفرج بين الرجال والقبيلة جميعاً. وانا ننصحك الا تسمع له فانه ساحر. يقول رضي الله عنه - 00:18:40

فتاثرت بكلامهم. تأثرت بكلامهم حتى اني حشوت قطننا في اذني مخافة ان اسمع له في صرف قلبي او يؤثر في نفسي شيئاً. يقول ومرة جئت اطوف باليبيت واذا بمحمد صلى الله عليه وسلم عند الكعبة. قال فقيض الله لي ان اسمع شيئاً منك - 00:19:00

كلماه ثم قلت في نفسي والله ليس هذا بالحزم ولست وان كان ان كان قوله قول شعر فانا شاعر وان كان قوله قول سحر فاني كلام السحرة واضح وان هذا للعجز الا اسمع له واصغي له. وسبحان الله يأتي الى النبي - 00:19:20

صلى الله عليه وسلم ويخبره بالخبر. قالوا انه تبع محمد حتى دخل بيته لم يرد ان يكلمه امام الناس. ثم استأذن على النبي ودخل عليه ثم قال له يا محمد اني سمعت من قومك يقولون فيك كذا وكذا. واني ارغب ان اسمع منك. فقال له الرسول بل انا اريد ان اسمع من - 00:19:40

فسمع من منه النبي صلى الله عليه وسلم قصائد القاها هو او حفظها. ولما انتهى قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم واسمعه من القرآن انه قرأ عليه الموزعات ولما ما انتهى الامر الا ان قال رضي الله عنه وارضاه عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فقال والله ما سمعت قولـا - 00:20:00

احسن منه ولا امرا امر به اعدل من امره فاسلمت وقلت يا رسول الله اني مطاع في قومي واني راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام فادعوا الله ان يجعل لي اية. ذكرت انه دعا وجعلت الاية في بين عينيه فخشى ان تكون هذه مثلـي - 00:20:20 يعني ان الانسان يصاب بسحر او مصاب بمرض او مصاب بشيء من هذا الظوهـر الذي حدث. فدعا الله ان يجعل في صوته فكان اذا رفع صوته اضاء له آآ الطريق واضاء له اضاءة علم قومه بـان هذا كان بسبب اسلامـه رضي الله عنه وارضاـه - 00:20:40 يقول قدمـت على قومي فلما وصلـتهم آآ جاءـني ابـي بعد ذلك رحبـبي. قـلت له اليـك عنـي. يا ابا فـلست منـي ولـست منـك. قال وما ذاك؟ وما الذي حدثـ؟ قال اـني اـسلـمت واتـبعـت محمدـا النـبـي القرـشـي. قال يا - 00:21:00

شيـء اـني عـلـى دـيـنـك ثم اـمـرـه ان يـغـتـسـل وـاسـلـم ثم جـاءـت صـاحـبـتـي زـوـجـتـه ثم قـلـت لها اليـك عنـي ثم سـبـحـانـ الله اـخـذـ يـعـرـضـ عـلـى وـعـلـى والـدـه وـعـلـى اـمـه وـعـلـى اـهـل بيـتـه فـاسـلـمـوا مـن لـحـظـتـهـم مـبـاـشـرـةـ، اـخـذـ يـدـعـوـ في قـوـمـهـ وـلـكـهـمـ اـعـرـضـوا عـنـهـ فـلـمـ يـقـلـوـهـ - 00:21:20 رـجـعـ الى النـبـيـ صلى الله عليه وسلم فـقـلـتـ يا رسولـ اللهـ انـ قـوـمـيـ قدـ غـلـبـتـ عـلـيـ وـاـنـهـاـ لمـ تـقـلـ بـمـنـيـ فـادـعـواـ اللهـ انـ يـهـلـكـهـاـ قـالـ فـرـفـعـ النـبـيـ اـكـفـهـ يـدـعـوـ عـلـيـهـمـ. قـلـتـ فيـ نـفـسـيـ اـلـآنـ تـهـلـكـ دـوـسـ اـذـ يـدـعـوـ عـلـيـهـ مـحـمـدـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ فـمـاـ شـعـرـتـ وـاـذـاـ - 00:21:40 النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اللـهـ اـهـدـ دـوـسـ وـاتـنـيـ بـهـمـ. اللـهـمـ اـهـدـ دـوـسـ وـاتـنـيـ بـهـمـ. ماـ دـعـاـ عـلـيـهـمـ اـبـداـ وـانـمـاـ دـعـاـ لـهـمـ. يـقـولـ فـرـجـعـتـ الىـ قـوـمـيـ واـخـذـتـ اـدـعـوـهـمـ فـمـاـ بـقـيـ بـيـتـ الاـ وـقـدـ دـخـلـهـ الـاسـلـامـ وـبـقـيـ فيـ عـنـدـ قـوـمـهـ الىـ السـنـةـ السـابـعـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ - 00:22:00 وـقـدـمـ الىـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ غـزـوـةـ خـيـرـ يـقـولـ وـجـئـتـ الىـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـسـبـعـينـ اوـ ثـمـانـينـ بـيـتـاـنـ دـوـسـ كـلـهـمـ اـسـلـمـواـ وـشـهـدـواـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ. يـقـولـ لـحـقـنـاـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ خـيـرـ وـقـسـمـ لـنـاـ مـنـ الـغـنـائـمـ تـطـيـبـاـ لـخـواـطـرـهـمـ - 00:22:20

صلوات الله وسلامـهـ عـلـيـهـ وـفـرـحـاـ باـسـلـمـهـمـ. هـذـهـ قـصـةـ آآ الطـفـيلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاسـلـمـهـ. مـنـ الدـرـوـسـ التـيـ نـسـتـفـيدـ مـنـهـاـ اـنـ اـسـلـامـ الـقـادـةـ وـاـشـرـافـ الـقـوـمـ سـبـبـاـ لـاـسـلـامـ اـتـبـاعـهـمـ. وـهـذـاـ اـمـرـ مـعـرـوفـ. وـلـذـكـ جـعـلـ لـلـسـادـةـ جـزـءـاـ مـنـ الـمـالـ فيـ - 00:22:40 الـمـسـلـمـيـنـ جـزـءـ مـنـ الـمـالـ فـيـ زـكـاـةـ الـمـسـلـمـيـنـ يـعـطـونـ مـنـهـاـ وـهـمـ الـمـؤـلـفـةـ قـلـوبـهـمـ وـهـمـ السـادـةـ. تعـطـيـهـ فـتـسـلـمـ قـبـيلـتـهـ وـاعـطـيـهـ مـنـ الزـكـاـةـ. مـنـهـاـ كـذـكـ خـطـرـ الدـعـاـيـةـ الـاعـلـامـيـةـ فـيـ الصـدـ عنـ دـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـلـهـذاـ لـاـ قـدـمـ الطـفـيلـ اـخـذـتـ كـفـارـ قـرـيـشـ تـحـذـرـهـ يـقـولـ - 00:23:00 بـقـيـتـ اـيـامـ فـيـ مـكـةـ مـاـ كـانـ فـيـ خـلـديـ اـنـ اـسـمـعـ لـمـحـمـدـ وـلـاـ اـنـ اـصـفـيـ لـهـ. مـثـلـ مـاـ يـقـالـ اـلـآنـ مـنـ الدـعـاـيـةـ عـلـىـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ هـؤـلـاءـ وـهـابـيـةـ هـؤـلـاءـ يـكـفـرـونـ هـؤـلـاءـ لـاـ يـحـبـونـ الرـسـوـلـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـؤـلـاءـ لـاـ يـدـعـونـ لـهـ. هـؤـلـاءـ لـاـ يـتـوـسـلـونـ بـهـ. فـيـبـقـيـ حـسـاسـيـةـ فـيـ النـفـسـ اـنـ اـلـانـسـانـ مـاـ يـرـيدـ اـنـ يـقـبـلـ مـنـهـمـ وـلـاـ يـصـفـيـ لـهـمـ - 00:23:20

ولا شكـ بـاـنـ هـذـهـ بـاطـلـ لـاـ يـصـفـيـ اـلـيـهـ بـلـ الـوـاجـبـ اـنـ يـعـمـلـ بـفـطـرـتـهـ وـاـنـ يـعـمـلـ بـفـطـرـتـهـ ثـمـ يـبـحـثـ عـنـ الـحـقـ حـتـىـ مـنـ اـسـرـ النـاسـ اـتـبـاعـاـلـىـهـ. مـنـهـاـ كـذـكـ انـ دـيـنـ الـاسـلـامـ هـوـ دـيـنـ الـفـطـرـةـ. وـلـهـذاـ لـاـ عـرـضـ عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـنـ مـبـاـشـرـةـ - 00:23:40 وـمـاـ تـلـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ. مـنـهـاـ كـذـكـ اـنـ يـجـبـ عـلـىـ كـلـ عـاقـلـ الاـ يـسـمـعـ كـلـ مـاـ يـتـهـمـ بـهـ اـعـدـاءـ الـاسـلـامـ عـنـ الـاسـلـامـ وـلـاـ يـتـأـثـرـ بـهـ بـلـ الـوـاجـبـ عـلـىـ كـلـ مـنـاـ اـنـ يـبـحـثـ عـنـ الـحـقـ بـنـفـسـهـ دـوـنـ اـنـ يـصـفـيـ اـلـانـسـانـ عـلـىـ غـيـرـهـ. وـلـهـذاـ قـالـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ - 00:24:00 لاـ يـكـنـ اـحـدـكـ اـمـعـةـ يـعـنـيـ اـنـ اـحـسـنـ النـاسـ اـحـسـنـواـ وـاـنـ اـسـاءـ النـاسـ اـسـاءـ مـعـهـمـ نـقـولـ لـاـ بـلـ نـحـنـ نـتـبـعـ الذـيـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـوـنـ اـنـ نـصـفـيـ لـهـؤـلـاءـ. مـنـهـاـ اـنـ الصـحـابـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ مـنـذـ اـنـ يـسـلـمـ وـهـذـاـ يـتـمـيـزـ بـهـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:24:20

الـصـحـابـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـنـذـ يـسـلـمـ اـحـدـهـمـ يـصـبـحـ دـاعـيـةـ اـلـلـهـ مـبـاـشـرـةـ. وـقـلـبـهـ هـمـهـ اـنـ يـهـدـيـ النـاسـ وـيـدـلـهـمـ. الطـفـيلـ مـنـذـ اـسـلـمـ قـالـ يـاـ رسولـ اللـهـ اـنـاـ سـيـدـ مـطـاعـمـ فـيـ قـوـمـيـ. سـارـجـ عـلـيـهـمـ وـاـدـعـوـهـمـ اـلـاسـلـامـ. هلـ حـفـظـ كـثـيرـاـ مـنـ الـحـدـيـثـ؟ هلـ حـفـظـ كـثـيرـاـ مـنـ الـقـرـآنـ لـاـ؟ وـاـنـمـاـ وـجـدـ فـيـ - 00:24:40

به الايمان والتوحيد واصبح يدعو الناس الى ما علمه وتعرفه من دين الاسلام. منها كذلك وجوب استغلال الطاقات يميز الله بها بعض الناس كالذكاء والمنصب في الدعوة الى الله تعالى. من الدروس ان الله يؤيد اولياءه ببعض من الآيات والمعجزات - 00:25:00
لتدل على صدقه. فالطفيلي رضي الله عنه وارضاه ماذا كانت النتيجة؟ اه نتيجتها لما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤيد بمعجزة اتاه الله النور في صوته رضي الله عنه وارضاه. منها من الدروس وجوب المفاصلة بين المسلمين والكافرين ولو كانوا من اقرب الناس اليك. الطفيلي - 00:25:20

قال لابيه اليك عنني ولزوجته اليك عنني ولاخيك ولاخيك اليك عنني. كل ذلك اعلانا بالمفاصلة وانه لا رابطة بينهم الا رابطة الايمان. منها كذلك وهو اعظم درس حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم. ورحمته بالامة اذ لم يدعوه على هؤلاء - 00:25:40
الذين اعرضوا عن دينه بل دعا لهم بالهدایات. ويجب ان يكون ديدننا احبتي وهذا يجب ان يتخلق به الدعاة الى الله تعالى. انهم 00:26:00
الناس بالهداية ولا يدعون عليهم بالهلاك والدمار. منها من الدروس انه ينبغي ان لا نستعجل الشمار في جنبيها -
هذا الطفيلي ادعى ولما لم يقبل اراد هلاكم طلب ان يدعى عليهم ولكن النبي رباء وربانا جميعا اتنا لا الشمار اطلاقا. منها كذلك الرفق 00:26:20
بالمدعويين. وان له اثر عظيم في اسلام هؤلاء. من القصص التي وردت في - 00:26:40
في آآ قبل سفر النبي صلى الله عليه وسلم الى الهجرة فيها قصة رجل اسمه وهو من ارش ولعلها قبيلة من قبائل جاء بابل الى مكة
فابدعها منه ابو جهل آآ ابن هشام قبده الله ولكن ابا جهل مطله الثمن - 00:27:00
وهذه القصة ذكرها ابن اسحاق رحمه الله ورظي عنه. يقول اه قدم هذا الاراشي بابل الله فباعها على ابي جهل. اراد ان يعطيه والثمن
فاعرض عنه ولم يقبل منه. فجاء لناد من اندية قريش وفيه عقبة بن ابي معيط والوليد بن مغيرة وامية بن خلف وغيره. وجاء -

00:27:20

يقول لهم اني غريب وعابر سبيل وقد غلبني هذا الرجل حقي. الا احد منكم يدفع لي حقي؟ فكانوا جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة قالوا ان اردت ان حرق يعطيك ايام فانتطلق الى هذا الرجل لعله فانه يستطيع ان يعطيك. ذهب هذا الرجل على - 00:27:40

فطرته الى محمد صلى الله عليه وسلم. وخبره بالخبر فانتطلق معه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم خرج معه النبي وجاء الى باب ابي جهل وقرع عليه الباب. فقال من؟ قال محمد. ثم قال له الرسول اخرج الي. فخرج الي. قال هذا الاراء - 00:27:40
هذا الرجل يقول لما خرج ابو جهل وما في وجهه شيء من قطرة دم مصفراء فزعها خائفا من الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم قال له الرسول ساعطي هذا الرجل حقه. قال نعم ولن تبرح الا وقد اعطيته حقه. استلم هذا الرجل ماله ثم رجع الى قريش المجلس - 00:28:00

قال يعني يدعو لهم ويشكرون على ان دلوه على رجل قد اعطاه ونصره في حقه. فعجبوا من الامر هم ارسلوه الى محمد صلى الله عليه وسلم سخرية وتهكموا لانه سيد مطاع فمن يستطيع ان يأخذ الحق منه. لما اقبل ابو جهل وسألوه لم يلبس ابو جهل الى ان جاء الى هذا - 00:28:20

وقالوا ويلك ما لك يا ابا جهل؟ وقال يسمى ابو الحكم ما لك؟ قال والله ما رأيت مثل ما صنعته هذا اليوم قط قالوا ويحكم ما الامر؟
وسأله قال انه طرب علي الباب فملئت فرأيته فملئت منه رعبا وخشيته منه - 00:28:40
ووالله اني سارعت اليه واعطيته حقه فما تأخرت من ذلك. وهذا لا شك بأنه من تأييد الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من نصر الله لرسوله صلوات الله وسلامه عليه. من القصص اللطائف ولعل نختتم بها درسا اليوم. آآ منها مساومة الكفار لمحمد - 00:29:00
صلى الله عليه وسلم في مسألة الدين. قد روى هذه القصة ابن جرير الطبراني رحمه الله. وابن ابي حاتم والطبراني من حدیث ابن عباس وغيرهم ذكرها بالأنباري في المصاحف وعبد الرزاق آآ عن وهب بن كفار قريش اعتبروا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان المعترض عليه - 00:29:20

له والنبي يطوف بالکعبه الاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وامية بن خلف والعاص بن الاوائل السهمي. كانوا ذا اسنان في ثم قالوا

يا محمد انا نريد ان نعطيك مالا لتصبح من اغنى من اغناانا مالا. وانا نقترح عليك اقتراحا. نريدك ان - 00:29:40
كفوا عن سب الهتنا ولا تذكرنا بسوء. فان لم تفعل فان هناك خصلة يعني نتفاوض نحن واياك فيها. قال لهم النبي وما هي؟ قال ارى ان
تعبد له تعبد الهتنا سنة ونعبد الـهـكـ سـنةـ . يعني تعبد الـهـتـنـاـ سـنةـ ونـعـبـدـ الـهـكـ سـنةـ - 00:30:00

قالوا يا محمد فان كان دينك حق فقد عبدها الحق. وان كان ديننا حق فقد عبتد الحق الذي معنا. ونريدها ان يكون بيننا وبينك
نصفين فانزل الله سبحانه وتعالى قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة مفاصلة - 00:30:20
انه لا مجال للتنازل عن هذا الدين ولا مجال للتحول عنه. دروس سريعة هنا او ثلاثة دروس سريعة في هذه حرص الكفار على تنازل
الداعية عن دين الله تعالى. باي وسيلة كانت سواء كان بالاغراء المالي وكانوا قد عرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجوه -
00:30:40

اطيب النساء واجملها وهذا يتعلق بالشهوات. منها كذلك من الخطير. خطر الاغراء المالي على الانسان وانه ربما يكون سببا لانحرافه
عن جادة الطريق. واقول للاحبة ان بعض الناس قد يكون في حال يسر الله له لقمة العيش. ولكن فتحت عليه - 00:31:00
دنيا فاصبح يهديها من كل مكان واسغلت قلبه عن طاعة الله تعالى وعن الاستقامة على دين الله وربما تكون سببا وتغيره عن صراط
الله المستقيم. منها كذلك ان ان المسلم يجب عليه الا يتنازل عن دينه ولو عن شيء يسير. والسبب - 00:31:20
لان الكفار اذا طمعوا باليسيير سبقوهم بما بعده ولن يرضوا حتى يتغير دينه. ولذلك الله قال ولن ترضي فاليهود ولا النصارى حتى
 تتبع ملتهم. يعني لن يقبلوا منك مجرد التنازل وانما يريدونك ان تتبع دينهم الذي هم عليه - 00:31:40
 كانوا عليه من المنهج ونعود بالله ان نتحول عن دين الاسلام او ان ننحرف عن صراط الله المستقيم ونصلي ونسلم على نبينا محمد
 وعلى الله وصحبه - 00:32:00